كريمة بنت محمد حدثنا ابو الهيثم و حدثنا حسين بن محمد الرفا
سماعا عليه قال حدثنا القاضي ابو الوليد عبد بن احمد حدثنا
ابو الهيثم حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن يوسف حدثنا محمد بن
اسمعيل حدثنا عبد الله محمد حدثنا ابو عامر حدثنا فليح حدثنا
ابو النضر عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت
ابا بكر و في حديث آخر و ان صاحبكم خليل الله و من طريق عبد الله
بن مسعود قد اتخذ الله صاحبكم خليلا و عن ابن عباس قال
جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينتظرونه
قال فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم
فقال بعضهم عجبا ان الله اتخذ من خلقه خليلا و قال آخر
ما ذا بأعجب من كلام موسى كلمه الله تكليما و قال آخر عيسى
كلمة الله و روحه و قال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم
و قال قد سمعت كلامكم و عجبكم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا
و هو كذلك و موسى نجي الله و هو كذلك و عيسى روح الله
و هو كذلك و آدم اصطفاه الله و هو كذلك الا و انا حبيب الله
و لا فخر و انا حامل لواء الحمد يوم القيمة و لا فخر و انا اول شافع
و اول مشفع و لا فخر و انا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله
لي فيدخلنيها و معي فقراء المؤمنين و لا فخر و انا اكرم الاولين
و الآخرين و لا فخر و في حديث ابي هريرة من قول النبي صلى الله
النبيا صلى الله تعالى عليه وسلم اني اتخذتك خليلا فهو مكتوب

في التورية انت حبيب الرحمن قال القاضي ابو الفضل رضي الله
تعالى عنه اختلف في تفسير الخلة و اصل الاشتقاق فقيل الخليل
المنقطع الى الله الذي ليس في انقطاعه اليه و محبته له اختلال قيل
الخليل المختص و اختار هذا القول غيره و احد و قال بعضهم اصل الخلة
الاستصفاء و سمي ابراهيم خليل الله لانه تولى فيه و بقاءه اي به
و خلته الله له نصرته و حفظه اياه فيما بعده و قيل الخليل الصلة بفقر
المحتاج المنقطع ماخوذ من الخلة و هي الحاجة فسمي بها ابراهيم
لانه قصر حاجته على ربه و انقطع اليه بهمته و لم يجعلها قبل غيره احتاج
جبريل و هو في المنجنيق اليه حين القي في النار فقال الك حاجة قال اما
اليك فلا و قال ابو بكر بن فورك الخلة صفاء المودة التي توجب
الاختصاص بتخلل الاسرار و قال بعضهم اصل الخلة المحبة و معناها
الاسعاف و الالطاف و الدفع و التشفيع و قد بين ذلك
في كتابه العزيز بقوله تعالى و قالت اليهود و النصارى نحن ابناء
الله و احباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فاوجب للمحبوب الابوة
بذلك و قال هذا و الخلة اقوى من البنوة قد يكون فيها العداوة
كما قال تعالى ان من ازواجكم و اولادكم عدوا لكم و لا يصح ان
تكون عداوة مع خلة فاما تسمية ابراهيم و محمد عليهما السلام بالخلة
انما بانقطاعهما الى الله و وقوف حوائجهما عليه و الانقطاع عن
دونه و الاضراب عن الوسائط و الاسباب و الزيادة اختصاصا
منه تعالى لهما و حتى الطافه عندهما و ما خالل بواطنهما من
اسرار المحبة و مكنون غيوبه و معرفته و لاستصفائه لهما و اختصاصه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)